

الأغاني

(أبى ابي أن أُمسي ولا تذكُرِينَنِي ... وَعَيِّنَاي من ذَكَرَاك قد ذَرَفَاتُ دَمًا) .
(أَبَيْتُ فَمَا تَنفَكُّ لِي مِنْكَ حَاجَةٌ ... رَمِي ابي بِالْحَبِّ الَّذِي كَانَ أَظْلَمًا) .
غناه سباط ثقيل أول بالبنصر على مذهب إسحاق من رواية عمر بن بانه قال ثم أخذت قربتها
لتمضي .

فاستفزني من شهوة الصوت ما لا قوام لي به فنزلت إليها فقلت لها أعيديه فقالت أنا عنك
في شغل بخراجي قلت وكم هو قالت درهمان في كل يوم قلت فهذان درهمان ورديه علي حتى آخذه
منك وأعطيتها درهمين فقالت أما الآن فنعم .

فجلست فلم تبرح حتى أخذته منها وانصرفت فلهوت يومي به وأصحت من غد لا أذكر منه حرفاً
فإذا أنا بالسوداء قد طلعت ففعلت كفعلها بالأمس .

فلما وضعت القربة تغنت غيره فعدوت في أثرها وقلت يا جارية بحقي عليك ردي علي الصوت
فقد ذهبت عني منه نعمة .

فقالت لا وا ما مثلك تذهب عنه نعمة أنت تقيس أوله على آخره ولكنك قد أنسيته ولست أفعل
إلا بدرهمين آخرين فدفعتهما إليها وأعادته علي حتى أخذته ثانية .

ثم قالت إنك تستكثر فيه أربعة دراهم وكأنني بك قد أصبت به أربعة آلاف دينار فكنت عند
هارون يوماً وهو على سريرته فقال من غناني فأطربني فله ألف دينار وقدامه أكياس في كل كيس
ألف دينار .

فغنى القوم وغنيت فلم يطرب حتى دار الغناء إلي ثانية فغنيت صوت السودان فرمى إلي بكيس
فيه ألف دينار ثم قال أعده فغنيت فرمى إلي بثمان ثم قال أعده فرمى إلي بثالث وأمسك .
فضحكت فقال ما يضحكك فقلت لهذا الصوت حديث عجيب يا أمير المؤمنين فقال وما هو فحدثته
به وقصصت عليه القصة فرمى إلي برابع وقال لا تكذب قولها .
خبر .

(عُوْجِي عَلِيٍّ فَسَلِّ رَمِي جَدِيرٌ ...) .

الشعر للعرجي وقد ذكرنا نسبة الصوت